مؤقت

مجلس الأمن

السنة الخمسون

الجلسة ٣٥٩٦

الأربعاء، ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، الساعة ٢٠/٣٥
نيويورك

الرئيس:	السيد الخصيبي	(عمان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد فيدوتوف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	ألمانيا	السيد كاول
	إندونيسيا	السيد ويسنومورتي
	ايطاليا	السيد فرارين
	بوتسوانا	السيد أوتلولي
	الجمهورية التشيكية	السيد روفنسكي
	رواندا	السيد باكوراموتسا
	الصين	السيد تشن هواصن
	فرنسا	السيد لادسو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بلملي
	نيجيريا	السيد إغونسولا
	هندوراس	السيد مارتينيز بلانكو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد غنيم

جدول الأعمال

الحالة في كرواتيا

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة (S/1995/951)

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178.

افتتحت الجلسة الساعة ٢٠/٤٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في كرواتيا

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة (S/1995/951)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل كرواتيا يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وذلك عملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد نوبيلو (كرواتيا) مقعدا الى طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ومجلس الأمن يجتمع وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/1995/951، رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1995/979، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من الاتحاد الروسي والأرجنتين وألمانيا وإيطاليا والجمهورية التشيكية ورواندا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهندوراس والولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق الأخرى التالية: S/1995/843، رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة؛ و S/1995/964، رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة.

أفهم أن المجلس على استعداد لأن يشرع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

بما أنه لا يوجد أي اعتراض، فقد تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد فيدوتوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يرحب الوفد الروسي بالتوقيع على الاتفاق الأساسي بشأن منطقة سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية. وهذه الوثيقة تجعل بالإمكان التوصل إلى تسوية سياسية سلمية للمشاكل القائمة في منطقة كرواتيا التي يقطنها الصرب إلى حد كبير. وبالتالي، تكون قد تهيأت فرصة حقيقية لتجنب تكرار المأساة التي وقعت في وقت سابق في كرايينا حيث فقد مئات الألوف من المدنيين المسالمين ديارهم وأصبحوا لاجئين.

وقد أمكن التوصل إلى هذا الاتفاق بفضل ما أبدته الأطراف من واقعية وإحساس بالمسؤولية فضلا عن الإسهام الكبير من الوسطاء الدوليين والدول الأعضاء في فريق الاتصال. وهو يتيح الفرصة لإعادة الضمانات الأمنية التي تم تقويضها بالنسبة لكل سكان المنطقة خلال سنوات الصراع، ويضمن للصرب والكروات وممثلي القوميات الأخرى حقوقهم الإنسانية وحرياتهم الأساسية على قدم المساواة، ويهيئ الظروف المؤاتية لعودة اللاجئين وتوفير الحياة الطبيعية للجميع بصفة عامة.

ولا بد من التوضيح بأنه حدث مؤخرا تفاقم خاص للتوتر في القطاع الشرقي وذلك قبل التوقيع على الاتفاق. ويعود الفضل في عدم تطور الأحداث على نحو شبيه بالسيناريو العسكري في أسوأ حالاته - إلى حد كبير - إلى القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة، بما فيها القوة الروسية التي أبلت بلاء حسنا في مهمة صنع السلام الصعبة هذه لسنوات عديدة. وروسيا مستعدة لأن تواصل إسهامها في ضمان السلم والأمن في المنطقة. كما أننا نؤيد استمرار وتوسيع المشاركة الدولية في الجهود الرامية إلى كفالة حقوق الإنسان في كرواتيا.

ويؤدي الاتفاق الذي تم التوصل إليه أيضا إلى إزالة العقبات الأساسية التي تحول دون التطبيع الكامل للعلاقات بين جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية - وهو أمر له أهمية حاسمة للتسوية الشاملة للأزمة في منطقة البلقان. وفي هذا الصدد، نعتقد أن مشروع القرار المعروض على المجلس والذي تم تقديمه بمبادرة من فريق الاتصال مناسب وحسن التوقيت. وفي رأينا أن الأمم المتحدة ينبغي لها أن تضطلع بدور هام في النهوض بعملية السلام، بما في ذلك إنشاء إدارة انتقالية وقوة دولية.

السيد تشن هواصون (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): وقعت أمس حكومة كرواتيا والسلطات المحلية الصربية اتفاقا أساسيا بشأن قضية سلافونيا الشرقية. وهذه خطوة تبعث على الاغتباط - اتخذها الطرفان المعنيان من خلال وساطة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، في سبيل التسوية الشاملة للقضية الكرواتية من خلال المفاوضات السلمية. ويرحب الوفد الصيني بهذا التطور.

ولطالما رأينا أنه في أية تسوية للقضية الكرواتية، ينبغي احترام سيادة جمهورية كرواتيا وسلامتها الإقليمية، وأن تسعى الحكومة الكرواتية والسلطات المحلية الصربية إلى حل يقبله الجانبان في الصراع من خلال المفاوضات السلمية. ويحدونا الأمل في أن ينفذ الأطراف بإخلاص الاتفاق الذي تم التوصل إليه، وأن يبذل كل منهم قصارى جهده لتحقيق تسوية سياسية شاملة للقضية الكرواتية. ومن شأن هذا أن يسهل أيضا عملية تحقيق تسوية سلمية لقضية يوغوسلافيا السابقة.

وانطلاقا من هذا الموقف، سيصوت وفد الصين تأييدا لمشروع القرار المعروض على المجلس.

ونلاحظ أيضا أن الاتفاق الأساسي يتضمن بعض الطلبات الموجهة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بما في ذلك الطلب بأن يأذن المجلس بإنشاء إدارة انتقالية وقوة دولية. وتنطوي هذه الطلبات على مسائل سياسية وقانونية معقدة كثيرة. لذلك، فإننا بحاجة إلى إجراء دراسات ومناقشات متأنية والامتناع عن اتخاذ قرارات متعجلة عن الكيفية التي يمكن أن تيسر بها الأمم المتحدة تنفيذ خطة السلام في المنطقة وتشارك فيها، بعد التقدم المحرز في عملية السلام. ولن يكون من المنطقي ولا من المعقول أن نطلب إلى المجلس أن يلتزم مقدما بالمشاركة في المستقبل. وعلى المجلس أن يتوخى الحذر بشكل خاص لدى نظره في مثل هذه القضايا الكبرى التي تنطوي على قرارات هامة.

السيد ويستومورتي (إندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ما فتئ التوتر الكامن في سلافونيا الشرقية يمثل مصدر قلق مستمر لمجلس الأمن نظرا لأنه كان ينطوي على احتمال تصعيد الصراع في يوغوسلافيا السابقة إلى مستوى جديد من العنف والدمار والمعاناة الإنسانية. لذلك يرحب وفد إندونيسيا بتوقيع الاتفاق الأساسي المتعلق بمنطقة سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية يوم ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ بين حكومة جمهورية كرواتيا وممثلي الصرب المحليين. ونحن ممتنون بشكل خاص لوسيط الأمم المتحدة السيد ثورفالد ستولتنبرغ وسفير الولايات المتحدة السيد بيتر غالبريث لما بذلاه من جهود دؤوبة توجت بالتوقيع على ذلك الاتفاق.

ويشكل هذا الاتفاق الأساسي خطوة هامة وحاسمة نحو إرساء إطار للتسوية السياسية الشاملة للأزمة التي سببت آلاما مروعة ومشقة بالغة لأعداد غفيرة من الأبرياء والعزل. والواقع إننا نرى أن إنجاز هذا الاتفاق الأساسي لم يكن عاملا هينا في تحريك محادثات السلام في دايتون نحو التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الإطاري العام للسلام في البوسنة والهرسك يوم ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

ونعتقد أن التقيد الصارم بأحكام الاتفاق الأساسي الخاص بمنطقة سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية سيطفئ لهيب إحدى بؤر التوتر الخطيرة المحتملة التي كانت سائدة في أقاليم يوغوسلافيا السابقة . وفي هذا الصدد، يعبر تأييد مجلس الأمن الرسمي للاتفاق الأساسي عن تصميمه الحازم على ضمان التنفيذ الكامل للاتفاق من جانب الأطراف المعنية.

وفي هذا الصدد، يود وفد بلدي أن يؤكد من جديد على الأهمية التي يعلقها على التعاون الكامل بين حكومة جمهورية كرواتيا والطرف الصربي المحلس، على أساس ذلك الاتفاق، وعلى ضرورة امتناع الطرفين عن القيام بأية أنشطة عسكرية أو اتخاذ أية تدابير قد تعرقل تنفيذ الترتيبات الانتقالية المذكورة في الاتفاق، وكذلك على تعاونهما الكامل مع عملية الأمم المتحدة لاستعادة الثقة في كرواتيا.

وبموجب شروط هذا الاتفاق الأساسي، يطلب إلى مجلس الأمن إقامة إدارة انتقالية والإذن بإنشاء قوة دولية. ونحن نرحب بالثقة التي أولتها الأطراف المعنية إلى المجلس عندما عهدت إليه بمهمة وضع تفاصيل المشاريع التي أشرت إليها، ونحن نتوقع أن يقوم المجلس بعمل مكثف فيما يتعلق بهذه المسألة.

وفي هذه المناسبة، نود فقط أن نكرر التأكيد على الآراء التي أعرب عنها وفد بلدي فيما يتصل بالحاجة إلى الشفافية والتشاور وتوافق الآراء في مجلس الأمن عند نظره في شتى المسائل التي تنجم عن هذا الاتفاق الأساسي.

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات سيصوت وفد بلدي تأييدا لمشروع القرار المعروض الآن على المجلس.

السيد روفنسكي (الجمهورية التشيكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اعتبرت الجمهورية التشيكية دائما أن العلاقة بين الكروات والصرب داخل كرواتيا، وكذلك بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، علاقة حيوية بالنسبة للمنطقة كلها. وحصار فوكوفار وقصف دوبروفنيك و "التطهير العرقي" في سلافونيا الشرقية، ثم بعد سنتين قصف القطاعين الشمالي والجنوبي، أحداث قضت حتى على رقابة الأبناء السيئة الواردة من المنطقة.

واتفاق إردت ـ زغرب الأساس بين حكومة كرواتيا والسلطات الصربية في سلافونيا الشرقية يقضي على الرتابة مرة أخرى، ولكنه في هذه المرة يبعث على الأمل. ويؤكد المبادئ الأساسية التي طالما أشير إليها في مداولات المجلس في السنوات الماضية وهي حل المشاكل عن طريق المفاوضات، واحترام حقوق الإنسان، ونبذ "التطهير العرقي" والالتزام بالسلامة الإقليمية لكرواتيا داخل حدودها المعترف بها دوليا.

إن حجر الزاوية في الاتفاق الأساسي هو إقامة إدارة انتقالية في القطاع الشرقي لمدة عام وربما لمدة عامين. ومع ذلك يلاحظ وفدي بشيء من القلق الطابع العام لكثير من أحكام الاتفاق الأساسي. لقد فهمنا أن الطرفين اتفقا على الصياغة العامة ولكنهما اختلفا على نحو عنيد بشأن التفاصيل. ونفهم أيضا أنهما مستعدان لإحالة التفاصيل الصعبة إلى مجلس الأمن وللالتزام بأية تفاصيل يرى المجلس أنها تسد الثغرات الواسعة في الاتفاق الشامل.

وبذلك فإن الطرفين حريصان على نقل المسؤولية عن مضمون اتفاقهما إلى هذا المجلس حتى في الوقت الذي نجادل فيه دائما في هذا المجلس بأن المسؤولية الأساسية عن تشكيل المستقبل يجب أن تبقى في جميع الحالات تقريبا مسؤولية طرفي الصراع نفسيهما. ونحن نعترف بطلب إنشاء إدارة انتقالية للقطاع الشرقي وسننظر في هذه المسألة على وجه السرعة مستندين إلى مساعدة الأمين العام. وسنعود إلى تفاصيل تلك الإدارة في يوم آخر.

وفي غضون ذلك نثق بأن الطرفين سيمتنعان عن القيام بأية مغامرات عسكرية، وهي فكرة تبدو في هذا اليوم بالذات بعيدة جدا عن أذهاننا. ولكن في ذلك الحين تظهر العقول العسكرية، مرة بعد أخرى أن هناك منطقا مختلفا يحركها.

السيد كاول (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هدفنا اليوم هو أن نرحب بالاتفاق الأساسي بشأن سلافونيا الشرقية الذي وقع في ١٢ تشرين الثاني/

نوفمبر في إردت بين حكومة كرواتيا وممثلي الصرب المحليين. أن نعزز بالتالي هذا الاتفاق ونوطده.

هذا الاتفاق والتفاهم الذي تم التوصل إليه بشأنه بين الرئيس تودجمان والرئيس ميلوسيفيتش في ديتون يمثلان خطوة كبيرة إلى الأمام. ويوفر الاتفاق الأساسي فرصة ممتازة لإيجاد حل سلمي للصراع في كرواتيا كما أنه يمثل أفضل فرصة لتجنب مزيد من الحرب التي استمرت زمنا طويلا. وتود ألمانيا أن تشيد باعتدال وحكمة القادة المعنيين من جميع الأطراف، مما جعل من الممكن التوصل إلى هذا الاتفاق. ونرى أن هذا يستند إلى مبدأين أساسيين، فمن ناحية الاعتراف بسيادة كرواتيا على سلافونيا الشرقية ومن ناحية أخرى ضرورة توفير الحماية الكاملة للسكان الصرب المحليين وضمان حقوقهم.

واسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا العميق لكل الذين ساعدوا في التوصل إلى هذا الاتفاق وبصفة خاصة السيد ستولتنبرغ وسيط الأمم المتحدة والسفير غالبرايث ممثل الولايات المتحدة الأمريكية. وأسعدنا أن نسمع أن السفير اهرنز رئيس الفريق العامل المعني بوضع الأقليات في المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة استطاع أيضا أن يسهم في هذه المفاوضات الشاقة. ونأمل أن تساعد مشورته، التي تستند إلى الخبرة واهتمامه العميق، في تناول القضايا الصعبة التي يثيرها هذا الاتفاق.

اسمحوا لي أن أكون واضحا: إن الاتفاق الأساسي لا يسجل النهاية؛ فعلى العكس من ذلك هو مجرد بداية العملية التي نأمل أن تؤدي إلى التعايش السلمي بين الصرب والكروات في جمهورية كرواتيا. ومن الواضح أن هناك عقبات كثيرة على الطريق وأن من اللازم بذل جهود كبيرة لتحقيق هذا الهدف الذي نصبو إليه جميعا.

ويجب ألا يكون هناك سوء فهم، فالاتفاق الأساسي سيبدأ سريانه بعد أن يتخذ المجلس قرارا ينشئ إدارة انتقالية ويأذن بوزع قوة دولية خلال الفترة الانتقالية. ومن ثم فإن الاتفاق الأساسي يعطي لمجلس الأمن مسؤوليات هامة. وفي الأيام والأسابيع المقبلة سيكون على أعضاء المجلس العمل المكثف بشأن تفاصيل وطرائق القوة الدولية المتصورة والإدارة الانتقالية بصفة خاصة. هذه قضايا معقدة والوفد الألماني على استعداد للمساهمة النشطة في مداولاتنا وقراراتنا.

ومع ذلك في نهاية المطاف لا يمكن أن تبعث الحياة في الاتفاق الأساسي وتجعله ناجحا إلا حكومة كرواتيا والطرف الصربي المحلي ولذلك من الصحيح أن يؤكد مشروع القرار المعروض على المجلس على ضرورة التعاون التام بين الطرفين على أساس الاتفاق والامتناع عن اتخاذ أي تدبير قد يعرقل تنفيذ الاتفاق. وهذا ينسحب أيضا على حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر اتهمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ثلاثة من الضباط العاملين في إحدى كتائب الجيش الوطني اليوغوسلافي التي مقرها في بلغراد بالقتل الجماعي للرجال غير الصربيين، الذين، بعد محاصرة فوكوفار لمدة شهر والاستيلاء عليها نهائيا قبل أربع سنوات، نقلوا بالقوة من مستشفى فوكوفار. وهذا في رأينا تذكرة مؤلمة مناسبة بالمسؤولية التي تتحملها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن الحالة غير المحسومة في سلافونيا الشرقية. وبالتالي يجب على القيادة في بلغراد أن تساعد بنشاط في تسوية هذه المسألة.

وسوف نتابع عن كثب الأطراف التي تثبت، ليس بالكلمات وحدها ولكن بأعمالها وسلوكها، استعدادها لانتهاز هذه الفرصة لتحقيق التسوية السلمية التي يوفرها الاتفاق الأساسي. وبهذه الروح ستصوت ألمانيا مؤيدة مشروع القرار.

السيد بلملي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تعتقد حكومتي وتأمل أن يمثل الاتفاق الأساسي بشأن سلافونيا الشرقية الموقع في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ خطا فاصلا يفتح الطريق لإعادة اندماج سلافونيا الشرقية في كرواتيا ويعيد بالتالي السلامة الإقليمية لذلك البلد. ومنذ عام ١٩٩٢، عندما أرسل حفظة السلم التابعون للأمم المتحدة إلى هذه المنطقة لأول مرة، حاولت الأمم المتحدة بنشاط أن تحقق السلام في كرواتيا.

وإن من دواعي الترحيب البالغ أن الطرفين قد وافقا بعد طول انتظار على تسوية خلافاتهما عن

طريق المفاوضات. إننا نحيي مثابرة وتفاني وسيط الأمم المتحدة السيد ستولتنبرغ، وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى كرواتيا، اللذين قاما بدور حاسم في المفاوضات.

لقد وصل الطرفان الى أبعد حد، ومن الضروري الإحجام عما قد يعوق الاتفاق. وهذا هو الذي يجعل أي لجوء في هذه المرحلة الى الضغط العسكري، أو الى استخدام القوة، من قبل أي من الطرفين، أمرا غير مقبول كلية، وسيحمل في طياته أوخم العواقب.

إن المهمة الملقاة على عاتقنا الآن أن نقيم الأساس الذي يمكن أن يطرد عليه تنفيذ هذا الاتفاق، وسيحتاج الأمر الى دراسة متأنية قبل أن يصبح في إمكان مجلس الأمن أن يشرع في العمل. غير أنه يجب علينا أن نشرع في العمل، وبدون تأخير، مستفيدين في ذلك من مشورة واتصالات الأمين العام وأولئك الذين انخرطوا على نحو أوثق في التفاوض حول الاتفاق.

إننا نتطلع الى شروع الطرفين بإخلاص في عملية المصالحة ما بين المجتمعين. ونحن ندرك أنها لن تكون عملية سهلة أو هينة: فإن أحداثا مثل التي جرت في فوكوفار أو معاملة الصرب الذين اختاروا البقاء في منطقة كرايينا، تلقي بظلال قاتمة. على أن من الضروري، رغما عن ذلك، أن يشجع الطرفان المصالحة بهمة، وأن يتعاونا تعاونا تاما مع المحكمة الدولية لأنه ما لم تحدث المصالحة، وما لم تشجع الأقلية الصربية على البقاء، وما لم يستطع اللاجئون الكروات من سلافونيا الشرقية العودة الى ديارهم، فستضيع الفرصة التي يمثلها هذا الاتفاق.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): سأطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1995/979.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، ألمانيا، اندونيسيا، إيطاليا، بوتسوانا، الجمهورية التشيكية، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٠٢٣ (١٩٩٥).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد ديجاميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن فرنسا ترحب بارتياح كبير بإبرام الاتفاق الأساسي المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ بشأن أراضي سلافونيا الشرقية في جمهورية كرواتيا. إن هذه الخاتمة السعيدة لمشكلة وخيمة كانت تهدد السلم والأمن في المنطقة ترجع الى ما تحلى به الطرفان من حكمة، وينبغي لنا أن نوجه إليهما التهنئة.

إن فرنسا ترحب، على وجه الخصوص، بالاختيار الشجاع الذي أقدمت عليه جمهورية كرواتيا التي اختارت، في سياق صعب، إعادة الاندماج السلمي لإقليمها. ولقد كانت هذه النتيجة أبعد عن أن تكون متيقنة بالنظر على وجه الخصوص الى التاريخ الدموي الحديث العهد لسلافونيا الشرقية. فلم ينس أحد استشهاد فوكوفار والمحنة المأساوية لأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ لاجئ من جميع الطوائف طردوا من المنطقة، أو عدم التيقن الذي لا يزال قائما، وإن كنا نأمل أن نراه وقد اختفى في أسرع وقت، بخصوص مصير المئات من الأشخاص المفقودين.

وإن ما أبداه الوسطاء الدوليون، وبخاصة السيد ستولتنبرغ الذي أنفق شهورا كثيرة وهو يحاول الجمع ما بين الطرفين من همة وحنكة يستحق إطراءنا البالغ؛ كما نتوجه بالشكر الى كل مَن ساعدوا السيد ستولتنبرغ، وعلى وجه الخصوص ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والاتحاد الأوروبي.

ويتوجب علينا الآن أن نقيم سلاما عادلا ودائما لجميع سكان سلافونيا الشرقية، وأن نضمنه. وهذا هو الهدف الرئيسي للقرار الذي اعتمده مجلس الأمن للتو.

ويتعين علينا أن نبين أن المجتمع الدولي بأكمله يؤيد عملية السلم الجارية حاليا، وأن نغتنم هذه الفرصة لنظهر تأييدنا للمبادئ الأساسية التي ألهمته: سيادة جمهورية كرواتيا وسلامتها الإقليمية؛ والاعتراف

بالحقوق والحريات الأساسية لجميع سكان المنطقة، وحمايتها، بدون تمييز على أساس المنشأ؛ والحاجة الى عودة سريعة لجميع المشردين واللاجئين؛ وضمان أن يستطيع جميع سكان سلافونيا الشرقية أن يعيشوا بسلام وكرامة في الأماكن التي ولدوا فيها وعاشوا فيها على الدوام.

لقد شاركت فرنسا على أساس هذه المبادئ في تقديم مشروع القرار، وإننا نأمل في أن ينفذ الاتفاق الأساسي المؤرخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ بسرعة بطريقة فعالة ومرضية لجميع الأطراف.

وقد تجلت حاجتنا الى تأييد المجتمع الدولي كيما نستطيع القيام بذلك في الفقرة ٢ من منطوق القرار التي تشير الى الطلب المقدم لإنشاء إدارة انتقالية والإذن بقوة دولية مناسبة، والتي تسلم بدور مجلس الأمن وتدعو الأمين العام الى تقديم دعمه في هذا الصدد.

لذلك فإننا نوجّه نداء عاجلا الى حكومة جمهورية كرواتيا والممثلين الصرب لسلافونيا الشرقية بألا يسمحوا لأي إجراء بأن يهدد هذا الاتفاق بالخطر.

السيد غنيم (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن اعتماد هذا القرار خطوة هامة، خطوة يمكن أن تبني الثقة بين الكروات والصرب. إنها المرة الأولى في هذه الحرب الدموية التي تعاد فيها الأرض بالمفاوضات وليس بسفك الدماء. ويتوخى الاتفاق إقامة مشاركة تعكس حقوق جميع الجماعات الإثنية، في الوقت الذي يعترف فيه بسيادة كرواتيا.

وكما يعرف مجلس الأمن، فإن الاتفاق الموقع بين حكومة كرواتيا وممثلي الصرب المحليين جاء نتيجة مفاوضات طويلة من جانب سفير الولايات المتحدة لدى كرواتيا، بيتر غالبريث، ووسيط الأمم المتحدة ثورفالد ستولتنبرغ. وتلك المفاوضات لم تكلل بالنجاح إلا من خلال الجهود المكثفة التي بذلها جميع المشاركين فيها.

ويتعين بطبيعة الحال القيام بالمزيد قبل أن يستقر السلام النهائي. إن طرفي الاتفاق الأساسي المتعلق بمنطقة سلافونيا الشرقية وبارنيا وسيرميوم الغربية الموقع في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر لم يطلبا من المجتمع الدولي أن يتعهد بضمان المنطقة فقط وإنما أن يتولى إدارتها في فترتها الانتقالية. ويتعين أن تستمر جهود وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المعنية والمنظمات غير الحكومية. ويحتاج السكان المشردون الى إعادة التوطين، وتحتاج الخدمات الأساسية الى الإصلاح والتجديد، وتحتاج الوكالات الإدارية ووكالات الشرطة التي تعكس كلتا الجماعتين الإثنيتين الى الإنشاء. ويتعين أن يتعلم جميع سكان المنطقة أن يعيشوا مرة ثانية في ائتمان. إن هذه مهمة كبيرة تحتاج الى التشاور والتخطيط والتنسيق فيما بين الأطراف المعنية.

وتعتقد الولايات المتحدة أن هذا الاتفاق سيعمل كعنصر حاسم في السعي الأوسع نطاقا من أجل سلم دائم في المنطقة. وفي حين أن مهمتنا لم تنته بعد، وأنه لا تزال هناك تحديات كثيرة في انتظارنا، فإن هذا الاتفاق يدلل على التزام الطرفين بمواصلة السعي من أجل تسوية سلمية تتجاوز سلافونيا الشرقية وبارنيا وسيرميوم الغربية.

لقد أقامت جهود مجلس الأمن الجزاءات وأنفذتها، وأذنت بقوات لحفظ السلم، بما في ذلك استخدام القوة إذا ما اقتضت الضرورة، واستجابت بعنف لانتهاكات حقوق الإنسان على كافة الجوانب. وبالتوقيع بالأحرف الأولى بالأمس على اتفاق السلام في ديتون بأوهايو، وبهذا الاتفاق الذي اعتمدناه الآن تكون هذه الجهود قد آتت أكُلها أخيرا.

السيد فيرارين (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن إيطاليا هي إحدى الدول التي شاركت في تقديم القرار الذي اتخذه مجلس الأمن توا بالترحيب بالاتفاق الأساسي الذي تم التوقيع عليه مؤخرا في كرواتيا بين الحكومة الكرواتية وممثلي الصرب المحليين.

إن هذا الاتفاق يأتي في وقت توتر خطير في سلافونيا الشرقية وما حولها. والحل السياسي الذي تم تحقيقه، خصوصا الاتفاق على إنشاء إدارة انتقالية وقوة دولية، ينبغي أن يضمن إعادة دمج الأراضي التدريجي والسلمي في جمهورية كرواتيا، مع الاحترام الكامل لحقوق السكان الصرب المحليين.

ومن المهم ألا يحدث في سلافونيا الشرقية تكرار للأحداث التي وقعت في كرايينا في آب/أغسطس الماضي، أي، بعبارة أخرى، ألا تحدث الهجرة الفوضوية للسكان الصرب من أراضٍ أقاموا بها طيلة قرون.

ومن ناحية أخرى لما لا يقل أهمية أن يسمح للسكان الكروات المقيمين في فوكوفار وفي بقية هذه المنطقة بالعودة في سلم وأمان الى أماكنهم الأصلية. إن الجمهور العام في إيطاليا لم ينس الصور المأساوية لهجمات المدفعية على فوكوفار، التي هي مدينة شهيدة أصبحت مع الأسف أحد الرموز على تألم السكان المدنيين في نزاعات يوغوسلافيا السابقة.

وبفضل الاتفاق الذي تم التوصل إليه، يمكن أن تصبح سلافونيا الشرقية مثالا للتعايش السلمي فيما بين المجموعات العرقية والثقافية المختلفة في يوغوسلافيا السابقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا لعمان.

انقضت زهاء أربع سنوات منذ اندلعت الحرب في يوغوسلافيا السابقة، ولم نشهد إلا حديثا دلائل على السلم في هذه المنطقة. واليوم ينعقد مجلس الأمن كي يؤكد من جديد التزامه بالبحث عن تسوية شاملة بالتفاوض للنزاع في يوغوسلافيا السابقة، وهي تسوية ستكفل سيادة وسلامة أراضي جميع الدول هناك، داخل حدودها المعترف بها دوليا، وليؤكد الأهمية التي يعلقها المجلس على الاعتراف المتبادل بينها.

وإنه لشرف خاص لعمان اليوم أن ترأس عمل مجلس الأمن كي يساند هذا الإنجاز التاريخي الذي هو إحلال السلام في يوغوسلافيا السابقة. وعمان تنضم الى الآخرين في الإعراب عن تأييدها للاتفاق الأساسي بشأن منطقة سلافونيا الشرقية، وبرانغا وسرميوم الغربية، الموقع عليه في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ في جمهورية كرواتيا، بين حكومة جمهورية كرواتيا وممثلي الصرب المحليين.

ولا يمكن أن يفوتنا أن نسجل تقديرنا لدور التسهيل الذي لعبته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي، التي شاركت في هذه العملية وأسهمت نحو نجاحها. ونحن نعتقد أن مدى هذا الاتفاق لن يؤثر فقط في الطرفين المعنيين - أي حكومة كرواتيا والسكان الصرب المحليين - بل سيكون له أيضا وقع إيجابي على المنطقة ككل.

ولذا نطلب الى جميع الأطراف في يوغوسلافيا السابقة، ولا سيما الأطراف التي لا تزال ترفض السلام - سلاما عادلا وشاملا - قبوله. إن التأخير ليس في مصلحة أي طرف. إن التطلعات لا يمكن أن تتحق إلا من خلال الحوار السلمي والمفاوضات البناءة. إن الهجمات على المدنيين الأبرياء وسياسة التطهير العرقي سياسة سيئة المصير لا تؤدي الى شيء.

إن الجانبين قد أثبتا، بهذا الاتفاق، رغبتهما الصادقة في سلم حقيقي يسود أراضي كرواتيا، وهذه الرغبة قائمة على حل خلافاتهما التي لا تزال قائمة بوسائل سلمية، مع الاحترام الدقيق للسيادة وللاستقلال السياسي لجمهورية كرواتيا ولسلامة أراضيها. ونحن نتطلع الى أن نشهد تعاونا كاملا من جميع من يعنيهم الأمر في تنفيذ ذلك الاتفاق.

وبينما نعترف بهذا الإنجاز الذي تكلل بالتوقيع على الاتفاق الأساسي على منطقة سلافونيا الشرقية وبرانغا وسرميوم الغربية، نعتقد أن الاتفاق ليس غاية في ذاته. بل ينبغي أن يعتبر خطوة أولى نحو إقامة السلام وتطبيع العلاقات في تلك المنطقة، وتبعا لذلك فإن تنفيذ هذا الاتفاق ووضع تدابير لبناء الثقة هما أمر ذو أهمية عميقة للإبقاء على السلم ومنع أي لجوء الى القتال. ونعتقد أن على الطرفين مسؤولية العمل معا في هذا الصدد، نحو تلك الغاية.

إن القرار الذي اتخذناه توا يتضمن بعض الأحكام الهامة، وأهمها في رأي بلدي هو الإشارة الى الأهمية التي يعلقها مجلس الأمن على الاعتراف المتبادل بين جميع الدول في منطقة يوغوسلافيا السابقة - وهو اعتراف سيكفل السيادة والسلامة الإقليمية لجميع البلدان داخل حدودها المعترف بها دوليا. وتعتقد عمان اعتقادا راسخا بأهمية هذه الخطوة نحو ايجاد الثقة بين دول المنطقة - وهي ثقة مزقتها سنوات من القتال والعدوان.

ونأمل أن تتفهم الأطراف المعنية تفهما كاملا الموقف الحازم لمجلس الأمن في هذه القضية وأمله في أن يرى خطوات إيجابية تتخذ بشأن ذلك في المستقبل القريب.

إن السلام في يوغوسلافيا السابقة لا يمكن أن يكون انتقائيا. بل ينبغي أن يكون سلاما شاملا في طبيعته ومداه. وبذلك، في الأيام القادمة، ينبغي أن تتركز جهودنا تركزا أكبر على معالجة أية مشكلة يمكن أن تنجم عن عدم تنفيذ ذلك الاتفاق أو أي اتفاق من اتفاقات السلام الأخرى التي تم التوقيع عليها في الأيام القلائل الماضية.

واليوم هناك فرصة للسلام ليس في جمهورية كرواتيا بل في كل منطقة يوغوسلافيا السابقة. ونعتقد أن الأطراف ينبغي لها أن تنتهز هذه الفرصة لإقامة سلام واستقرار في منطقتها.

وأستأنف الآن أداء مهمتي في رئاسة المجلس.

ليس هناك متكلمون آخرون مسجلون على قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد ختم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس الأمر قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٢٠